

٥- باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (٤) - شرح الشمائل المحمدية - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:00](#)

انك انت العليم الحكيم طيب قبل ما نبدأ في مجلس اه اليوم ان شاء الله احنا كنا توقفنا عند عند اي حديث عند حديس شعبة عن شعبة عن سبائك الحرب - [00:00:13](#)

طيب آ يا شباب من من اعظم بركات المجلس زي ما احنا قلنا في المجلس الاول هو ان الانسان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويعني يعني الحمد لله احنا في نعمة يعني ده حتى في بداية اليوم انت لسه كده لسه مصلي الفجر الحمد لله وقرأت الذاكرات وقرأت الورد بتاعك - [00:00:34](#)

ويعني تقعد كده ايه في مجلس تسمع عن عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعن شمائله وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فدي نعمة ان انت تبدأ يومك كده بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا من صلى علي واحدة يعني صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا - [00:01:10](#)

فمن كرم الله سبحانه اه لنبيه صلى الله عليه وسلم انه جعل الشهادة لله بالتوحيد مقرونة بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة ومن رحمة الله به ومن فضله على الامة ان جعل للصلاة عليه اجرا وثوابا مضاعفا - [00:01:28](#)

الحديس اللي احنا زكرناه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة طيب الصلاة هنا اما ان تكون بمعنى الدعاء على اصل معناها في اللغة اي من دعا لي مرة واحدة - [00:01:47](#)

بان قال اللهم صل على محمد او ما في معناه او تكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى طلب التعظيم له والتبجيل لجنابه صلى الله عليه وسلم من الله - [00:02:04](#)

فانت تطلب ان ربنا سبحانه وتعالى بتطلب من ربنا سبحانه وتعالى او بتثني على النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الله بمعنى طلب التعظيم له والتبجيل لجنابه صلى الله عليه وسلم من الله - [00:02:20](#)

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الجزاء من جنس العمل فمن طلب من الله تعالى الثناء عليه فمن طلب من الله تعالى الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

قال جزاه الله من جنس عمله بان يثني عليه ويزيد تشريفه وتكريمه فيضاعف الله الجزاء حتى تبلغ فيضاعف الله الجزاء المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات طيب معنى الصلاة من الله على عباده ايه - [00:02:51](#)

قال والصلاة من الله على عباده هي ثاؤه عليهم في المأ الأعلى وقيل هي رحمته اياهم فاما معنى الصلاة من الله سبحانه وتعالى على العبد اما المعنى الاول معناها الثناء - [00:03:12](#)

على العبد في المأ الأعلى وقيل هي رحمته اياهم وانه يرحمهم رحمة بعد رحمة حتى تبلغ رحمته ذلك العدد وقيل المراد بصلاته عليهم اقباله عليهم بعطفه واخراجهم من ظلمة الى رفعة ونور - [00:03:32](#)

كما قال سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ويكون هذا من باب قول الله عز وجل في الحديث القدسي الذي اخرج به البخاري ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني - [00:03:54](#)

فان ذكرني في نفسه زكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ خير منه فتكون بذلك صلاة المسلم على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من دعائه لنفسه - [00:04:15](#)

فاهمين يا شباب فيقول ايه؟ فتكون بذلك صلاة المسلم على النبي يعني ان انت تجلس في مجلس تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول تكون بذلك صلاة المسلم على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من دعائه لنفسه. ليه - [00:04:31](#)

لان الله سبحانه هو الذي سيصلي على عبده ويرحمه وقد ورد في رواية عند النسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة - [00:04:49](#)

صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات فمن اعظم نعم الله سبحانه وتعالى آآ على الانسان انه يوفق لسماح سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وانه يوفق للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:04](#)

طيب احنا كنا توقفنا عند آآ حديث شعبة عند حديث شعبة قال عن شعبة عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم - [00:05:29](#)

اشكل العينين منهوس العقد قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم بيسأله هو هو مش فاهم يعني ايه الالفاظ دي قال قال شعبة قلت لسماك اللي هو ايه؟ شيخ شعبة - [00:05:51](#)

ما ضليع الفم قال واسع الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب طيب ما معنى الحديث باختصار ايه آآ في الحديث - [00:06:12](#)

سيدنا جابر ابن سمرة رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم طليعة اي عظيمة او واسعه وكانت العرب تمدح بذلك وتذم صغر الفم وكأنهم يتخيلون - [00:06:31](#)

ان سعة الفم يكون عنها سعة الكلام والفصاحة يعني معناها ايه؟ ان هي ان هو انسان فصيح وده شيء يمدح به الانسان خاصة عند العرب وان ضيق الفم يكون عنه قلة الكلام - [00:06:51](#)

وبعدين لما قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين اشكل العين وهو الذي في بياض عينه حمرة وهو امر محمود وهو الذي في بياض عينه حمرة وهو امر محمود - [00:07:11](#)

لكن لما ابن حرب سئل ان شعبة قال قال ما اشكل العينين قال طويل شق العين فالعلماء قالوا ان ده وهم قال وقد فسر سماك راوي الحديث قوله اشكل العين بانه طويل شق العين - [00:07:29](#)

وقيل ان هذا وهم وغلط منه لكن معنى اشكل اشكل العين زي ما هو كتب هنا تحت قال قال النووي رحمه الله اما قوله في ضليع الفم فكذا قا فكذا قاله الاكثرون. يعني هو يوافق - [00:07:54](#)

على ما قاله سماك ان معنى ضليع الفم اللي هو ايه؟ قال واسع الفم. وهو الازهر وقالوا قال النووي والعرب تمدح بذلك وتذم صغر الفم ماشي واما قوله في اشكل العين فقال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء. وغلط - [00:08:13](#)

وغلط ظاهر يعني هو اخطأ رحمه الله في هذا التفسير وصوابه ما اتفق عليه العلماء ان ان ايه بقى ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب يعني - [00:08:36](#)

علماء علماء اللغة وغريب الحديث ان الشكلة عمرة في بياض العينين يعني معنى ايه؟ اشكل العينين يعني في بياض عينه حمرة وهو محمود يعني دي حاجة ايه اه عند العرب محمودة - [00:08:53](#)

والشهلة بالهاء حمرة في سواد العين يعني في اشكال وفي اشهل ماشي قال وقوله منهوس العقبين اي قليل لحم العقل العاقبين وهما مؤخر القدمين واما المنهوس فبالسين المهملة هكذا ضابطه الجمهور - [00:09:14](#)

وقال صاحب التحرير وابن الاثير روي بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب كما قال والله اعلم وعن جابر بن

سمرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر. صلى الله عليه وسلم يعني يعني شف سبحان الله - [00:10:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان في غاية الحسن والجمال فكان كان الصحابة رضوان الله عليهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم حبا جما ويهتمون بوصف شمائله وصفاته الجسدية والنفسية حتى نقلوا لنا تفاصيل صورته الكريمة باجمل ما يكون الوصف - [00:10:21](#) وفي هذا الحديث يقول جابر ابن سمرة ابن سمرة اه رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحية اي ليلة يظهر فيها القمر صافيا وتكون مضيئة - [00:10:46](#)

منورة يعني في ليلة مقمرة قال لنا في الشرح في ليلة الاضحيان اي مضيئة مقمرة وقال الزمخشري هي المقمرة من اولها الى اخرها فسيدنا جابر بدأ ينظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#) ويقلب النظر بين وجه النبي وبين القمر يقارن بين جمال النبي صلى الله عليه وسلم وجمال القمر بين نور النبي صلى الله عليه وسلم ونور القمر فقال فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. يعني جعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة - [00:11:23](#)

والى القمر مرة اخرى لاجل الترجيح بينهما في الحسن السوري عايز اعرف ايه عايز يرجح اه اه ايها اجمل واحسن قال فجعلت اي شرعت وبدأت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر انظر مرة الى وجه النبي - [00:11:48](#) ومرة الى القمر لاقارن بين جماليهما بالحسن السوري وعلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء يعني دي جملة حالية معترضة قال البشور والقصد بها بيان ما اوجب التأمل وامعان النظر فيه من ظهور مزيد حسنه صلى الله عليه وسلم حينئذ - [00:12:10](#) يعني كان عليه حلة حمراء جميلة فده كان ايه يعني من الاسباب اللي هي لفتت اه نظر اه سيدنا جابر رضي الله عنه والحلة والحلة ثوب من قطعتين ازار ورداء - [00:12:35](#)

قال فاذا هو عندي احسن من القبر. يعني خلاص وصل للنتيجة فاذا هو عندي احسن من القبر. اي رأيت في نفسي وشعرت ان وجهه عليه السلام اجمل من القمر لان نوره صلى الله عليه وسلم ظاهر في الافاق - [00:12:54](#) والانفس من نور النبوة وهذا حق فنور وجهه صلى الله عليه وسلم ذاتي لا ينفك عنه ساعة في الليالي والايام يعني هذا النور ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم. لا ينفك عنه - [00:13:15](#)

بخلاف القمر نور القمر ايه مش مش نور ذاتي هو نور مكتسب ونور القمر مكتسب مستعار ينقص تارة ويخسف اخرى مفهوم يا شباب؟ نشوف المعنى الجميل ده قال فاذا هو عندي احسن من القمر. وذلك لزيادة الحسن المعنوي فيه صلى الله عليه وسلم - [00:13:34](#)

قال وعن ابي اسحاق قال سأل رجل البراء بن عازب رضي الله عنهما اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

ابو اسحاق هو عمرو ابن عبدالله السبيعي وهو عالم من علماء الحديث معروف قال اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف كأن السائل اراد انه يعني يسأل مثل السيف في الطول - [00:14:22](#) فرد عليه البراء رضي الله عنه فقال بل مثل القمر اي في التدوير قال ويحتمل ان يكون اراد مثل السيف في اللمعان والسقال فقال بل فوق ذلك وعدل الى القمر - [00:14:43](#)

لجمعه الصفتين. لان القمر فيه الصفتين التدوير واللمعان وقد اخرج مسلم ان رجلا سأل جابر بن سمرة رضي الله عنه وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستدير - [00:15:01](#) قال الحافظ رحمه الله وانما قال مستديرا للتنبية على انه جمع الصفتين لان قوله مثل السيف يحتمل ان يريد به الطول يعني اما يقصد مثل السيف في الطول او يقصد اللمعان لمعان السيف - [00:15:24](#)

طرده المسؤول ردا بليغا ولما جرى التعارف في ان التشبيه بالشمس انما يراد به غالبا الاشرار والتشبيه بالقمر انما يراد به الملاحاة دون غيرهما اتى بقوله وكان مستديرا بيقول ايه بقى؟ اشارة الى انه اراد التشبيه بالصفتين معا. الحسن والاستدارة - [00:15:45](#)

ولاحمد الامام احمد المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في جبهته الله اكبر كأن الشمس - [00:16:14](#)

تجري في جبهته. شف قال طيبي آآ الطيبي رحمه الله شبه جريان الشمس في فلکها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم شبه جريان الشمس في فلکها شوف ابو هريرة بيقول كأن الشمس تجري في جبهتي - [00:16:32](#)

توب تشبيه شبه جريان الشمس في فلکها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم. وفيه عكس التشبيه للمبالغة بمعنى ايه يعني يعني ايه عكس التشبيه يا شباب هو التشبيه لاركان اداة التشبيه - [00:16:55](#)

والمشبه والمشبه به فالمفروض ان انت بتقول ايه؟ بتقول مثلا فلان كالاسد بالشجاعة ولا بتقول الاسد كفلان فاهمين الفرق بقول فلان كالاسد طب لما اجي اعكس التشبيه يعني بدل ما اقول مسلا فلان فلان كالشمس او فلان كالقمر. اقول القمر كفلان - [00:17:18](#)

ده معنى ده غاية غاية البلاغة وفيه عكس التشبيه للمبالغة. يعني هو بيقول ايه؟ ما بيقولش مسلا آآ يعني قال كان الشمس تجري في جباسه عكس التشبيه فاهمين المعنى ده يا شباب - [00:17:47](#)

وفيه عكس التشبيه للمبالغة. قال ويحتمل ان يكون من باب تناهي التشبيه جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس قال وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق يونس ابن ابي يعفور عن ابي اسحاق - [00:18:05](#)

السبيعي عن امرأة من من همدان قال قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقلت لها شبيهه قالت كالقمر ليلة البدر لم ارى قبله ولا بعده مثله - [00:18:26](#)

صلى الله عليه وسلم وفي حديث الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت لو رأيت الشمس طالعة يا سلام لو رأيتته يعني لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت الشمس طالعة. يعني كأنك شايف ايه - [00:18:49](#)

كأنك شايف الشمس طالعة قال اخرجه الطبراني والدارمي - [00:19:10](#)